



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

التجار Swtyw في مصر القديمة منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية الأسرة الثلاثين

رسالة مقدمة من الباحثة

مروى محمد سيد شعبان

المدرس المساعد بقسم الآثار المصرية

كلية الآثار، جامعة الفيوم

لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية

إشراف

د. عبد الرحمن علي محمد

أ.د. علاء الدين عبد المحسن شاهين

أستاذ الآثار المصرية المساعد في العصرين البطلمي والروماني

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم

كلية الآثار، جامعة القاهرة

عميد كلية الآثار الأسبق، جامعة القاهرة

د. محمود عبید شحات

أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد

كلية الآثار، جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠١٥ - ١٤٣٦ هـ - م

ملخص الرسالة

تتضمن الدراسة مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، وملحق للوحات، بالإضافة لقائمة المراجع والفهارس.

الفصل الأول

ويتناول المفردات الدالة على البيع والشراء وممارسة التجارة أو المقايضة في النصوص الملكية وغير الملكية، ولقب تاجر في اللغة المصرية القديمة ، والألقاب الأخرى المرتبطة به، كذلك تحليل للنصوص الملكية وغير الملكية، ثم تناول المخصصات الواردة في لقب التاجر ومدلول تلك المخصصات.

الفصل الثاني

ويتناول الحديث عن التجارة الداخلية والخارجية، ودور التجار في التجارة الداخلية والخارجية، ثم التطرق للحديث عن دور التجار في اقتصاد المؤسسات المختلفة مثل المعابد ودور الحریم. كما يتناول وسائل المعاملات التجارية، وطرق التجارة ، النقل التجاري، والفصل في المنازعات التجارية وأخيراً المعبودات الحامية للتجار وللطرق التجارية .

الفصل الثالث

ويتضمن لقب التاجر في النصوص في عصر الأسرة الثامنة عشرة، وفي عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، حيث يتناول دور التجار في التجارة الداخلية والخارجية، كما يتضمن التجار الأجانب في مصر ودورهم في المجتمع المصري القديم بالإضافة إلى تجار النخاسة في عصر الرعامسة.

الفصل الرابع

ويتضمن التجار في عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر، لقب التاجر في النصوص الملكية في عصر الأسرة الثانية والعشرون ، وكذلك التجار في عصر الأسرة الخامسة والعشرين من خلال المصادر الملكية. ثم يتناول التجار الإغريق في مصر، بالإضافة لتأسيس الميناء التجاري المعروف باسم ميناء نقرطيس.

الفصل الخامس

ويتناول والأخير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للتجار، ونظرة المجتمع المصري للتاجر، ثم الضرائب بالنسبة للتجار.

الكلمات الدالة

الأسواق

تاجر

تجارة

تذبذب أسعار

طرق التجارة

عملة

كهنة

مفايضة

معبد

نقراطيس

فهرس المحتويات

الصفحة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

ب

مقدمة

هـ

٢٠-١ الفصل الأول: المفردات الدالة على التجار وممارسة التجارة ومخصصاتها في اللغة المصرية القديمة

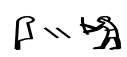
أولاً: المفردات الدالة على التجار وممارسة التجارة في اللغة المصرية القديمة
الكلمات الدالة على التجار


٢ ١- كلمة swn 


٥ ٢- كلمة isw 

٧ ٣- كلمة "DbA

٩ ٤- كلمة xbr 

١١ ٥- كلمة Swy 

١٥ ٦- كلمة Swyt 

١٥ ٧- كلمة Swty 

١٩ ثانياً: المخصصات الواردة بالمفردات الدالة على التجار

٥٠-٢١ الفصل الثاني: التجارة ودور التجار في اقتصاد المؤسسات

٢٢ أولاً: التجارة

٢٥ ثانياً: دور التاجر في اقتصاد المؤسسات.

٢٨ ثالثاً: طرق التجارة ووسائل المعاملات التجارية

٤٥ رابعاً: الفصل في المنازعات التجارية

٤٥ خامساً: المعبودات المرتبطة بالمناجم والبعثات التجارية وحماية الطرق التجارية

١٢٨-٥١ الفصل الثالث: التجار في المصادر اللغوية من عصر الدولة الحديثة

٥٢ أولاً التجار في المصادر اللغوية من عصر الأسرة الثامنة عشرة.....
٥٢	١ التجار التابعون للمعابد في المصادر الملكية وغير الملكية ودورهم في التجارة الداخلية
٦١	٢- دور التجار بالنسبة للتجارة الخارجية.....
٦٩	٣- لقب تاجر بالنصوص الجنزية.....
٧٠ ثانياً: التجار في المصادر اللغوية في عصر الأسرة التاسعة عشرة
٩١ ثالثاً: التجار في المصادر اللغوية من عصر الأسرة العشرين
١١٣ رابعاً: دور التجار في التجارة الداخلية والخارجية في عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين..
١١٩ خامساً: تجار العبيد في عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين
١٥٣-١٢٩	الفصل الرابع: التجار في عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر
١٣٠ أولاً: التجار في عصر الإنتقال الثالث.....
١٣٢ التجار التابعون لمؤسسة المعبد في عصر الأسرة الثانية والعشرين.....
١٣٥ التجار التابعون للمعابد في الأسرة الخامسة والعشرين.....
١٣٦ ثانياً: التجار في العصر المتأخر
١٣٦ عصر الأسرة السادسة والعشرين.....
١٤٣ تأسيس نقراطيس كميناء تجارى.....
١٤٧ عصر الأسرة السابعة والعشرين.....
١٤٨ عصر الأسرات الثامنة والعشرين حتى الأسرة الثلاثين.....
١٦٤-١٥٤	الفصل الخامس: الوضع الاقتصادي والاجتماعي للتجار
١٥٥ اولاً: المكانة المرتفعة لبعض فئات التجار.....
١٥٨ ثانياً: المكانة الوضيعة لبعض فئات التجار.....
١٦١ ثالثاً: توريث مهنة التاجر
١٦٢ رابعاً: الضرائب.....
١٦٣ خامساً: ارتباط التجار بمهن أخرى
١٦٥	خاتمة البحث
١٧٠	الجداول والخرائط والأشكال التوضيحية

١٩٤

قائمة المراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية

٢٢١

كشاف الرسالة

مقدمة

لعب التجار دوراً هاماً في التاريخ المصري القديم ، سواء على الجانب المحلي، المتمثل في التجارة الداخلية، حيث كان التجار المستقلين يتاجرون في السلع المحلية ويقومون بمقايضتها مع السكان، مثل ما حدث في مجتمع دير المدينة، ويمدون المدن المختلفة بالسلع، كما كانوا مسؤولين عن تجارة المنتجات المصنعة في ورش المعابد، ويرتبون بتغطية احتياجات الإدارة من المنتجات مثل المعابد، ودور الحريم.

كما لعبوا دوراً على المستوى الخارجي، حيث يستدل من النصوص المصرية والنصوص المعاصرة لها، على وجود تجار مصريين يبحرون في سفن خاصة بهم إلى سوريا، كما كان للتجار الأجانب القادمين من بلاد الشرق الأدنى دور في المجيء بمنتجات بلادهم إلى مصر لمبادلتها بالسلع المصرية.، كما كان هناك بمصر تجار مستقلون يمارسون التجارة لحسابهم الخاص، والبعض يعمل كوكيل تجاري لدى بعض الأشخاص الذين يعملون كقادة في الجيش أو غير ذلك.

وهناك التاجر التابع لمؤسسات مثل المعابد، مثل معبد "آتون" ومعبد "رع"، حيث لعب التجار دور الوكلاء بالنسبة للمؤسسات لعمل مقايضات تجارية بين المؤسسات المختلفة، وكانوا يتاجرون بالفائض من القرابين في المعابد، لصالح المعبد من أجل مقايضتها بالمعادن لصالح المعبد، كذلك التجارة بالأشياء المصنعة بورش المعابد، والمصنعة بورش المؤسسات الأخرى مثل حريم قصر الغراب. واختلف الوضع الإجتماعي للتجار، واختلفت نظرة الناس لهم، فبعضهم كان ينظر للتجار الذين يمارسون التجارة غير الشرعية نظرة ازدراء، ونال بعض فئات التجار مكانة عالية خاصة رؤساء التجار، حيث استطاع بعض التجار تشييد مقبرة وتزويدها بالأثاث الجنزي.

واعتمدت الباحثة في دراستها على النصوص التي أشارت إلى التجار في المصادر الأثرية، كما اعتمدت على بعض الآثار القليلة التي تركها التجار، وتكمن مشكلة الدراسة في أن النصوص قد أشارت إلى التجار بشكل عابر في سياق الحديث عن موضوع معين، مثل الحديث عن سرقات المقابر فلم يتحدث النص عن كيفية الحصول على السلعة أو لمن باعها، ولكن تحدث عن التاجر في سياق الاستجابات لمن اتهم بالسرقة. كما تغفل النصوص الحديث عن الحياة الاجتماعية للتجار، كذلك الوضع الاقتصادي لهؤلاء التجار ودورهم في اقتصاد المؤسسات المختلفة، كما لم تتحدث النصوص عن فئات التجار وهل كان هناك تاجر للحبوب، أو للمعادن أو الملابس وغيرها. ورغم ذلك يفهم من بعض النصوص وجود تجار للنخاسة.

وقد اعتمدت الباحثة على ترجمة وتحليل النصوص الوارد بها لقب التاجر، كذلك بعض المقابر والآثار المنقولة مثل اللوحات محاولة منها لتوضيح دور التاجر في المجتمع المصري القديم. كما حاولت التطرق في بعض الأحيان للمقارنة لوضع التجار وفئاتهم في المراكز الحضارية من الشرق الأدنى.

أما عن الدراسات السابقة فلم تكن هناك دراسة مستقلة عن التجار خلال الفترة الزمنية محل الدراسة،

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات تناولت التجارة والعلاقات التجارية لمصر مع العالم الخارجي وهي

Reineke ,W.F., " waren die ^wty wirklich Kaufleute?",AOF6(1979),pp.5-13.

وناقش مصطلح Swty بشكل عابر في بعض النصوص المؤرخة من عصر الدولة الحديثة .

Castle,E.W., "Shipping and Trade in Ramesside Egypt",JESHO35(1992),PP.250-270.

وتناول التجارة ووسائل النقل التجاري في عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، دون التطرق للحديث عن التجار.

Romer,M., "der Handel und die Kaufleute im Alten Agypten",SAK19(1992),pp.257-74.

وتناول التجارة وأعمال البيع والشراء في مصر القديمة، والعلاقات التجارية لمصر مع العالم الخارجي، وأشار للتجار بشكل مختصر في سياق الحديث عن التجارة.

خضر (أشرف أحمد محمد) ، التجارة الداخلية في مصر حتى نهاية الأسرة الثلاثين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١١.

وتناولت الدراسة أعمال البيع والشراء من خلال مناظر السوق في مصر القديمة، وسائل عرض السلع، ثم اوردت الدراسة عرض لبعض النصوص للتجار في عصر الدولة الحديثة فقط دون دراسة وتحليل، ولم يتناول اي ذكر للتجار في عصر الإنتقال الثالث أو العصر المتأخر ولم تشر الدراسة للموانى التجارية أو المعبودات المرتبطة بالتجارة والتجار .

وتضمنت الدراسات السابقة الحديث بصفة عامة عن التجارة والعلاقات التجارية لمصر مع العالم الخارجي ، ولا توجد دراسة تحليلية عن التجار حتى الآن خلال الإطار الزمني لموضوع الرسالة منذ بداية عصر الدولة الحديثة وحتى نهاية الاسرة الثلاثين.

وحاولت الباحثة تصنيف التجار من خلال النصوص إظهار المكانة الاجتماعية لهم في المجتمع المصري القديم، وإبراز دور التجار المصريين والأجانب دون التطرق لأعمال البيع والشراء المتداولة في المجتمع والتي يمارسها المصري في حياته اليومية. وقسمت الباحثة موضوع الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول اعتمدت على النصوص الملكية، ونصوص الآثار التي خلفها التجار، وخاتمة، وملحق للوحات، بالإضافة لقائمة المراجع والفهارس.

ويتناول الفصل الأول المفردات الدالة على البيع والشراء وممارسة التجارة أو المقايضة في النصوص الملكية وغير الملكية، ولقب تاجر في اللغة المصرية القديمة ، والألقاب الأخرى المرتبطة به،

كذلك تحليل للنصوص الملكية وغير الملكية، ثم تناول المخصصات الواردة في لقب التاجر ومدلول تلك المخصصات.

ويتضمن الفصل الثاني الحديث عن التجارة الداخلية والخارجية، ودور التجار في التجارة الداخلية، ووضع التجار بالنسبة للتجارة الخارجية، ثم التطرق للحديث عن دور التجار في اقتصاد المؤسسات المختلفة مثل المعابد ودور الحریم. كما يتناول وسائل المعاملات التجارية، وطرق التجارة البرية والنهرية، بالإضافة إلى وسائل نقل السلع المختلفة المعروف باسم النقل التجاري، والقصل في المنازعات التجارية وأخيراً المعبودات الحامية للتجار وللطرق التجارية مثل آمون وحاتور.

ويبدأ الفصل الثالث بالحديث عن لقب التاجر بالدراسة والتحليل في النصوص الجنزية في عصر الأسرة الثامنة عشرة، ثم يتطرق إلى لقب التاجر في النصوص الملكية خاصة المراسلات الملكية، كذلك لقب التاجر في النصوص والمناظر المسجلة على جدران مقابر رجال الدولة في عصر الأسرة الثامنة عشرة، بالإضافة إلى التجار التابعيين لمعبد آتون بتل العمارنة، كما يتضمن الحديث عن التجار في عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، حيث يتناول دور التجار في عصر الرعامسة في التجارة الداخلية وكذلك دورهم في التجارة الخارجية، كما يتضمن بالتحليل التجار الأجانب في مصر ودورهم في المجتمع المصري القديم، ويشير إلى وضع التجار في استقبال الأشياء المسروقة من خلال الدراسة التحليلية لنصوص برديات سرقات المقابر، وتصنيف التجار من خلال النصوص إلى تجار تابعين أو وكلاء لمؤسسات أو أشخاص، وتجار مستقلين يعملون من أجل المصلحة الشخصية، ويتناول أيضاً تجار النخاسة في عصر الرعامسة.

ويتضمن الفصل الرابع التجار في عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر من خلال تمهيد عن الوضع الإقتصادي لمصر في عصر الأسرة الحادية والعشرين، ثم لقب التاجر في النصوص الملكية في عصر الأسرة الثانية والعشرون، والتجار التابعون لمعبد آمون، وكذلك التجار في عصر الأسرة الخامسة والعشرين من خلال المصادر الملكية. ثم يتناول التجار الإغريق في مصر، بالإضافة لتأسيس الميناء التجاري المعروف باسم ميناء نقرطيس.

ويتناول الفصل الخامس والأخير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للتجار، توريث مهنة التاجر من الأب إلى الابن، الوظائف الأخرى المرتبطة بمهنة التاجر، ونظرة المجتمع المصري للتاجر الصدوق والتاجر الذي يقوم بالغش التجاري، والذي يتاجر في الأشياء المسروقة، ومكانة التجار في المجتمع المصري القديم، ثم الضرائب بالنسبة للتجار، ثم خاتمة البحث متضمنة أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وكذلك اللوحات والأشكال التوضيحية، وقائمة المراجع ثم القهارس.

ولا يسعني في النهاية إلا أن أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أساتذتي ومعلمي الأستاذ الدكتور علاء الدين عبد المحسن شاهين أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، عميد كلية الآثار

الأسبق، بجامعة القاهرة لقبوله الإشراف على هذه الرسالة. ولا أجد من الكلمات ما يعبر عن شكري وتقديري له لما منحني من علمه وجهده ووقته كي تخرج هذه الرسالة إلى النور، فكان الأب الذي أعطى دون أن يمنع، وجاد دون أن يبخل فهو مثال رائع ونموذج فريد في العلم والأخلاق الكريمة جعله الله دوماً معيناً لا ينضب وصوت علم لا يهدأ، ونفع الطلاب بعلمه، فإلهم اجزه عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور عبد الرحمن علي محمد أستاذ الآثار المصرية المساعد (العصريين اليوناني والروماني)، كلية الآثار، جامعة القاهرة والمعار إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، والدكتور محمود عبيد شحات أستاذ اللغة المصرية المساعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة وذلك على قبولهما المشاركة في الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله كل منهما من جهد في مراجعة النصوص الهيروغليفية، وإبداء الكثير من التعديلات التي استفادت منها الباحثة كثيراً.

وأقدم بخالص شكري وتقديري إلى لجنة الحكم والمناقشة الأستاذ الدكتور ناجح عمر أستاذ الآثار المصرية القديمة، وكيل كلية الآثار، بجامعة الفيوم لشئون البيئة، والدكتور حسين محمد ربيع أستاذ الآثار المصرية المساعد، كلية الآثار، جامعة القاهرة لتفضلهما بقبول المناقشة لهذا الجهد العلمي المتواضع فلهما مني جزيل الشكر والعرفان، وجزاهما الله عني خير الجزاء.

وأتوجه بتقديري واعتزازي إلى أساتذتي الذين تعلمت منهم الكثير بكليتي الآثار جامعة الفيوم والقاهرة. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل ما ساعدني في إتمام هذه الرسالة، وأخص بالذكر لأستاذ الدكتور ناصر مكاوي عوده أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الأستاذ محمود عبد الباسط المدرس المساعد بقسم الآثار المصرية. ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر إلى إدارة الدراسات العليا وأمناء مكتبة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ومكتبة كلية الآثار جامعة الفيوم، ومركز البحوث الأمريكي، ومكتبة المتحف المصري، ومكتبة المعهد الفرنسي، مكتبة المعهد الألماني على ما قدموه من مساعدات غير محدودة طوال فترة إعداد الرسالة.

وأخيراً شكري وتقديري لأسرتي التي تحملت معي الكثير خلال فترة إعدادي للرسالة والتي أتمنى أن تكون هذه الرسالة تعويضاً لهم عما عانوه معي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.